الاخولم تخض معه في ذكره فاتخذ لك شيخا يزيل عنك الموانع المانعة لك عن
الحضور فان لم تجد شيخا فلتكن الاكثر من ذكر الله باللفظ حتى تصير تخوض في
ذكرك مع ربك **تنبيهات الاول** اعلم ان بمداومة الذكر يزول الهم والغم
الواقعان للناس في هذه الدار فان ذلك انما هو جزاء بقدر الغفلة عن الله تعالى
فلا يلوم العبد الا نفسه اذا ترادفت عليه الهموم والغموم وقد يقنع بعضهم
بمجلس الذكر صباحا ومساء مع الغفلة عن الله تعالى فيما بينهما ويحتج بحديث
اذا ذكر العبد ربه اول النهار ساعة واخر النهار ساعة غفر له وذلك
غرور اذ المغفرة لا ترقي فيها وغايتها ان تلحق المذنب بمن لم يذنب ذلك
الذنب لا انها تلحقه بمن فعل الطاعات وترقيه الى مقامات الرجال فافهم
ومراد القوم دوام الترقي مع الانفاس في المقامات وذلك بدوام ذكر الله
ثم لا يرون انهم قاموا بذرة واحدة من حقوق الله تعالى **الثاني** اعلم ان الخواطر
الشيطانية لا تنقطع الا بالذكر وكذلك الخواطر النفسانية لا تضعف الا
به **الثالث** اعلم ان الحق تعالى لا يقرب عبده لحضرته الا اذا استحيا منه حق الحيا
ولا يصح له ان يستحي كذلك الا ان حصل له الكشف ولا يحصل له الكشف الا
بملازمة الذكر **الرابع** اعلم ان الاخلاص الكامل وهو شهود الفعل لله خلق
الله تعالى لا يحصل الا بمداومة الذكر فان اول ما يتجلى للسالك اذا اشتغل
بالذكر توحيد الفعل لله تعالى فاذا تجلى له ذلك خرج كشفا ويقينا عن شهود
كون الفعل له وشهده لخالقه **ومنه الفرار من الغفلة عن قراة اية الكرسي
دبر كل مكتوبة** لما في الغفلة عن قراتها من فوات السنة الشريفة وفي
الحديث من قرا اية الكرسي دبر كل مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان
يموت وفي الحديث ايضا ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من ال
عمران شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى وترزق من تشاء
بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب فلن تهبطنا الى ارضك

بين

بين من يعصيك فقال الله عز وجل بي حلفت لا يقرؤكن عبد من عبادي
دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه الحديث **ومنه الفرار
من الغفلة عن الاستغفار الخالي عن الاصرار** لما في الغفلة عنه من
نزول البلا وضيق الرزق وفي الحديث ما من حافظين يرفعان الى الله
في يوم صحيفة فيرى في اول الصحيفة استغفارا وفي اخرها استغفارا
الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة وفي
الحديث ايضا طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وفي الحديث
ايضا من لزم الاستغفار جعل الله له في كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب **تنبيه** ينبغي للعبد كثرة الاستغفار
كلما اعتقد الناس فيه الخير وهو في السر على خلاف ذلك وكان شيخنا
رحمه الله تعالى يقول ما دام للعبد سريرة يفتضح بها في الدنيا والاخرة لو
كشفت فاللايق به كثرة الاستغفار لتلبيسه على الناس فاذا تخلق بما
ظنه الناس فيه كان له حكم اخر انتهى والاستغفار النافع هو ما صاحبه
الندم وتوبيخ النفس واما الاستغفار مع الاصرار فغير نافع وان كثر
في الليل والنهار كما اشار اليه في الوصية **ومنه الفرار من الغفلة عن
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** لما في الغفلة عنها من رائحة الجفا
وفي الحديث من نسي الصلاة علي خطا طريق الجنة وفي الحديث ايضا
ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وفي الحديث ايضا ما
جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم حسرة
يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب وكما تشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
استقلالا فكذلك تشرع على الانبيا والرسل والملايكة استقلالا وعلى
غيرهم تبعا لا استقلالا فانه مكروه او خلاف الاولى او حرام اقوال
قال شيخ الاسلام الجزري رحمه الله وقد اشتهر ان الصلاة من الله

[illegible] الغفار [illegible]

Copyright © King Saud University